

الاما كان طيبا حلالا وقد قيل المراد في هذا الحديث الذي يتكلم عليه لان
 بقوله لا يقبل الا طيبا اعم من ذلك وهو انه لا يقبل من الاعمال الا ما كان طيبا
 طاهرا من الفسادات كالربا والعجوة والامن الاموال الا ما كان حلالا طيبا فان الطيب
 بوصف به الاقوال والاعمال والاعتقادات وكل هذه تنقسم الى طيب وخبث
 وقد قيل انه يدخل في قوله تعالى لا يستوي الخبيث والطيب ولو عجبك كثرة
 الخبيث وقد قسم الله تعالى الكلام الى طيب وخبث فقال ضرب الله مثلا كلمة
 طيبة كشجرة طيبة وضرب الله مثلا كلمة خبيثة كشجرة خبيثة وانما
 الذي يصعد الكلم الطيب ووصف الرسول صلى الله عليه وسلم بانه عمل طيبا
 ويحرم عليهم الخبايا وقد قيل انه يدخل في ذلك الاعمال والاقوال والاعتقادات
 ايضا ووصف الله عز وجل المؤمنين بالطيب في قوله الذين توفاهم الله
 كلمة طيبة وان الملائكة تقول عند الموت اخرجي عنها النفس الطيبة كانت
 في الجسد الطيب وان الملائكة تسلم عليهم عند دخولهم الجنة ويقول لهم
 سلام عليكم طيبم وقد ورد في حديث انه المراد اذا اراد خاله في الله يقول
 له الملائكة طيب وطاب مما اتى وتوافت من الجنة منزلا فالمراد من كلمة طيب
 قلبه ولسانه وجسده بما سكن في قلبه من الايمان وظهور على لسانه من الذكر
 وعلى جوارحه من الاعمال الصالحة التي هي ثمرة الايمان وداخلته في اسمه فهذه
 الطيبات كلها يقبلها الله عز وجل ومن اعظم ما يحصل به طيبة الاعمال للمؤمن
 من طيب مطعمه وان يكون من حلال فيه لكن يكون عمله وفي هذا الحديث انسان
 انه لا يقبل العمل ولا يزكوا الا بالكل الحلال وان عمل الحرام يفسد العمل وينزع قوله
 فانه قال بعد تفسيره ان الله طيبا لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به
 المرسلين فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقل
 يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما نزلناكم والمراد بهذا ان الرسل واممهم

ثامورين

ثامورين الكل من الطيب التي هي حلال وبالعمل الصالح فادام الاكل حلالا فاعمل
 الصالح مقبولا فان كان الاكل غير حلالا فكيف يكون العمل مقبولا وما ذكر
 بعد ذلك من الدعاء وانما كعبت تقبل مع الحرام فهو مثال لا استحباب قبول الاعمال
 مع التفتية بالحرام وقد خرج الطبراني باسناده في نظر عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال تليت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يا ايها الناس كلوا مما في الارض
 حلالا طيبا فقام سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه وقال يا رسول الله ادع الله بحليلي
 مستجاب الدعوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اطلب وطعمك تكن مستجاب الدعوة
 والذي نفسي بيده ان العبد ليقضي القربة الحرام في جوفه ما يقبل منه عمل العبد
 يوما او يوما بعد نيت لحم من تحت فانادى اولي به ورجع عند اللام احب اسناد
 فيه نظر ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال من امتزى ثوبا بعسرة ادرهه به
 ثمنه درهم حرام لم يقبل الله له صلاة ما كان عليه من ادخل اصبعه في اذنيه
 وقال صمنا ان لم يكن سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم وروي عن حديث علي رضي
 عنه انه ايضا خرج الثوب ويغير باسناده ضعيف جدا وخرج الطبراني باسناده
 فيه ضعف من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج
 الرجل جا ناقة نفقة طيبة ووضع رجله في الغرغرة فنادى ليك اللهم ليك
 نأناه مناد من السماء ليك وسعدك زادك حلالا وراحتك حلالا ورحمتك
 مبرور غير مأثور واذا خرج الرجل بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرغرة
 فنادى ليك نأناه مناد من السماء لا ليك ولا لسعدك زادك حرام ونفقتك
 حرام ويحك غير مبرور وروي من حديث عمر بن الخطاب باسناده ضعيف ايضا وروي
 ابو جلي القناني عن مجاهد بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما لا يقبل الله صلاة امرئ
 في حرقه حرام وقد اختلف العلماء في خروج مال حرام او من صلى في حرقه
 حرام هل يستغفر عند فرض الصلاة والحج بذلك ام لا وفيه عن الامام احمد
 والبيان وهذه الاحاديث المذكورة تدل على انه لا يقبل العمل مع مباحة